

استخدام نظم إدارة المحتوى الرقمي في تحسين الوصول إلى المعلومات

"The Use of Digital Content Management Systems in Improving Access to Information"

فاضل عبدعلي خرميط
جامعة واسط / كلية الإدارة والاقتصاد
fkhrmeet@uowasit.edu.iq

ملخص

هدفت الدراسة الى بيان الدور الفعال لأنظمة المحتوى الرقمي في تحرير وعرض البيانات والوصول اليها في مختلف بقاع العام بغض النظر عن المكان والزمان وتسهيل تسويق المعلومة واستخدامها الفاعل في خدمة مختلف المؤسسات وفتات المجتمع.

وتأتي أهمية الدراسة من كون هذه الأنظمة تعد العنصر الفاعل في عالم التقنية من خلال القدرة العالية في التعامل مع المعلومة وإنتاج المحتوى، وعرضه وتوزيعه وإدارته وتحريره وسرعة الوصول اليه من المستفيد. استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي لبعض انمة المحتوى الرقمي وتوصل الى عدد من النتائج أهمها: تمثل التقنية اليوم هي اهم متطلبات العالم لذلك تعد انظمة المحتوى الرقمي من التقنيات التي تكون ذات تماس كبير مع احتياجات المؤسسات المختلفة بشكل عام ووجد الباحث فاعليتها العالية وتأثيرها الكبير في التسويق المعلوماتي ودعم خدمات المؤسسات والمجتمع. كذلك توصلت الدراسة الى عدد من التوصيات أهمها: ضرورة انتقاء أنظمة تتلائم مع طبيعة الفعاليات المعلوماتية التي تدعم مختلف النشاطات وتوصيل المستفيد بالمؤسسات بمرونة عالية وعرض المعلومات المتناسبة مع احتياجات المستخدمين والاستفادة القصوى من قدرات التحرير والإدارة والعرض والتوصيل التي تتصفها بها أنظمة إدارة المحتوى الرقمي.

الكلمات المفتاحية: الأنظمة الرقمية، إدارة المحتوى، تحسين الوصول للمعلومات، إدارة المعلومات، إدارة المعرفة .

Abstract

This study aims to highlight the effective role of digital content systems in editing, organizing, presenting, and accessing data regardless of time and place. These systems contribute significantly to the facilitation of information marketing and its effective utilization in serving various institutions and segments of society. The importance of this study stems from the fact that digital content systems represent a key element in the technological domain due to their advanced capabilities in handling information, producing content, managing, editing, distributing, and delivering it swiftly to beneficiaries. The researcher adopted the descriptive-analytical method to examine selected models of digital content systems and arrived at several key findings. Chief among these is that technology has become a fundamental requirement in the modern world, and digital content systems are among the most critical tools that directly address the needs of diverse institutions. The study also confirmed the high efficiency and substantial impact of these systems in information marketing and in supporting institutional and societal services. The study presented several recommendations, most notably: the necessity of selecting systems that align with the nature of various informational activities, support institutional engagement with users in a highly flexible manner, and provide information tailored to user needs. The study also emphasized the importance of maximizing the utilization of the advanced capabilities of digital content management systems in editing, administration, presentation, and delivery.

Keywords: Digital systems, Content management, Improved access to information, Information management, Knowledge management.



رقمنة مجلة الدراسات الإعلامية والاتصالية

المجلد 05 | العدد 02

ديسمبر 2025

الصفحات 101 - 117

ردم | ISSN-2773-4285

EISSN | 2830-8417

الإيداع القانوني | 07/2021

العنوان | 11، طريق دودو مختار، بن عكنون، الجزائر العاصمة.

الفاكس | 23 88 50 (023)

الهاتف | 62 29 75 (0561)

تاريخ الاستلام 2025/06/28

تاريخ القبول 2025/11/16

تاريخ النشر 2025/12/28

المؤلف المرسل |
فاضل عبد علي خرميط



1. مقدمة:

نظم إدارة المحتوى الرقمي (CMS) تلعب دوراً حيوياً ومهماً في تحسين الوصول إلى المعلومات في عصرنا الحديث والمعاصر. فهي لا توفر فقط البنية الأساسية والأدوات اللازمة لإدارة ونشر المحتوى الرقمي بشكل فعال وفعال، بل تأتي أيضاً مع ميزات إضافية تعزز من تجربتنا اليومية في التعامل مع المعلومات. تلك الأنظمة تسهل بشكل كبير ومؤثر عملية الوصول إلى المعلومات المتنوعة والمختلفة الموجودة على الإنترنت. من خلال هذا الدور الأساسي والمركزي، تساهم نظم إدارة المحتوى في تحقيق تحسين ملحوظ ومؤثر في كفاءة استرجاع المعلومات، مما يؤدي بدوره إلى توفير تجربة مستخدم محسنة بشكل ملحوظ وزيادة فعالية في تعزيز التفاعل مع المحتوى. علاوة على ذلك، إن هذه النظم تنعكس فوائدها بشكل كبير من خلال تنظيم المحتوى وتسهيل الوصول إليه بمختلف الصيغ والأنماط، مما يعزز من القدرة على الوصول السريع والدقيق إلى المعلومات التي يحتاجها المستخدمون في حياتهم اليومية والمهنية. بالنظر إلى السرعة التي تتطور بها التكنولوجيا والمعلومات، يصبح وجود نظام إدارة محتوى فعال ضرورياً في مواجهة التحديات الحالية، لكي تظل المؤسسات قادرة على تقديم محتوى ذي جودة عالية يلبي احتياجات مستخدميها.

2. منهجية الدراسة:

1.2 مشكلة الدراسة:

تتمثل مشكلة الدراسة في التحديات التي يواجهها موقع جامعة واسط في تحسين الوصول إلى المعلومات من خلال نظم إدارة المحتوى الرقمي (CMS) على الرغم من أن موقع الجامعة يوفر العديد من الخدمات الأكاديمية والإدارية عبر الإنترنت، إلا أن هناك مشكلات تتعلق بكفاءة النظام في تقديم المعلومات بشكل سريع ومرن. تشمل هذه المشكلات:

ضعف هيكل الموقع: يعاني الموقع من ضعف في تنظيم المعلومات الأكاديمية والإدارية، مما يجعل من الصعب على المستخدمين العثور على المحتوى المطلوب بسرعة.

عدم فعالية محرك البحث: يعاني الموقع من نقص في الوظائف المتقدمة للبحث، مما يحد من قدرة المستخدمين على العثور بسرعة على البيانات والمعلومات.

تفاعل محدود مع المسؤولين: يواجه المستخدمون صعوبة في التفاعل مع المسؤولين عبر الموقع، وهو ما يقلل من القدرة على حل المشكلات أو الحصول على الاستفسارات في الوقت المناسب.

عدم توافق الموقع مع الأجهزة الذكية: الموقع يعاني من مشاكل في التوافق مع الهواتف الذكية والأجهزة المحمولة، مما يجعل الوصول إلى المعلومات عبر هذه الأجهزة أمراً صعباً.

2.2 الفرضيات:

الفرضية الأولى: توجد علاقة إيجابية بين فعالية نظم إدارة المحتوى الرقمي في موقع جامعة واسط وسهولة الوصول إلى المعلومات. بمعنى آخر، كلما كانت نظم إدارة المحتوى الرقمي أكثر فعالية، كلما تحسن الوصول إلى المعلومات للمستخدمين.

الفرضية الثانية: تؤثر سرعة استرجاع المعلومات بشكل مباشر على رضا المستخدمين. من المتوقع أن تكون هناك علاقة إيجابية بين تحسين سرعة استرجاع المعلومات من خلال النظام وكفاءة استخدام الموقع.

الفرضية الثالثة: تفاعل المستخدمين مع المسؤولين عبر الموقع له تأثير كبير على فعالية النظام في تحسين تجربة الوصول إلى المعلومات. إذا كان التفاعل مع المسؤولين أكثر فاعلية، سيسهم ذلك بشكل إيجابي في تحسين تجربة المستخدم وزيادة الرضا العام.

الفرضية الرابعة: عدم توافق الموقع مع الأجهزة الذكية يؤثر بشكل سلبي على سهولة الوصول إلى المعلومات. من المتوقع أن يكون هناك تأثير سلبي واضح في قدرة المستخدمين على الوصول إلى المحتوى الأكاديمي والإداري إذا لم يكن الموقع متوافقًا مع الأجهزة المحمولة.

3.2 أهداف البحث:

قياس فعالية نظم إدارة المحتوى الرقمي في تحسين الوصول إلى المعلومات في موقع جامعة واسط.

تحليل أداء النظام في توفير المعلومات الأكاديمية والإدارية للمستخدمين.

تحديد نقاط الضعف والقصور في النظام الحالي، مثل ضعف التفاعل مع المسؤولين، مشاكل البحث المتقدم، والصعوبة في الوصول إلى المحتوى.

تقديم توصيات عملية لتحسين كفاءة النظام ورفع مستوى الأداء في المستقبل.

4.2 أهمية البحث:

تتمثل أهمية البحث في تحسين الوصول إلى المعلومات الأكاديمية والإدارية في موقع جامعة واسط، مما يعزز تجربة الطلاب وأعضاء هيئة التدريس. يساعد البحث في تقييم فعالية نظم إدارة المحتوى الرقمي وتقديم توصيات لتحسين الأداء الوظيفي للموقع، مما يدعم اتخاذ قرارات أكاديمية وإدارية أكثر كفاءة. كما يساهم في تحسين خدمات الموقع الإلكتروني وتعزيز التفاعل بين المستخدمين والمسؤولين، ويواكب التطورات التكنولوجية الحديثة في التعليم العالي، مما يساعد الجامعة على تطوير سياساتها الرقمية بما يتناسب مع احتياجات المجتمع الأكاديمي.

5.2 أدوات جمع البيانات:

الاستبيانات: تم إرسال الاستبيانات إلى العينة عبر البريد الإلكتروني، حيث تم تحديد فترة زمنية لجمع الإجابات (أسبوعين). تضمن الاستبيان أسئلة حول واجهة المستخدم، كفاءة النظام، سهولة الوصول إلى المحتوى، التفاعل مع المسؤولين، وأداء محرك البحث.

المراجعة الوثائقية: تم جمع التقارير والبيانات الإحصائية المتاحة حول استخدام الموقع في السنوات الأخيرة، مثل عدد الزيارات، المشاكل الفنية المتكررة، والتقييمات السابقة للموقع.

6.2 مجتمع الدراسة :

يشمل جميع المستخدمين لموقع جامعة واسط من أعضاء هيئة تدريس حيث تعتبر هذه الفئات الأكثر استخداماً للموقع والأنظمة المرتبطة به.

7.2 عينة الدراسة :

تم اختيار عينة عشوائية مكونة من 31 مستخدم عضواً من أعضاء هيئة التدريس إجراءات جمع البيانات:

8.2 الحدود:

الحدود الموضوعية: تركز الدراسة على قياس الواقع الحالي لنظام إدارة المحتوى الرقمي في موقع جامعة واسط دون التطرق إلى أنظمة أخرى مشابهة في جامعات أخرى.

الحدود الزمانية: تم تنفيذ هذه الدراسة وتحليل بياناتها خلال العام 2024.

الحدود المكانية: تقتصر الدراسة على الموقع الإلكتروني لجامعة واسط فقط.

3. الجانب النظري:

1.3 تعريف نظم إدارة المحتوى الرقمي (CMS) :

تعريف نظم إدارة المحتوى الرقمي يُشير بوضوح إلى الأنظمة والأدوات المتطورة التي تُستخدم بشكل أساسي لإدارة وتنظيم ونشر المحتوى الرقمي بطرائق فعّالة ومؤثرة للغاية في مجالات مختلفة. هذه الأنظمة تلعب دوراً حيوياً ورئيسياً في تقليل الوقت والجهد الكبير الذي يتطلبه إنشاء المحتوى، إذ تتضمن جميع الأنشطة الخاصة بإنشاء المحتوى وتحريره ونشره بشكل احترافي بطريقة مهنية ومنظمة تتسم بالدقة والاحترافية العالية. تتميز هذه النظم بأنها تتضمن مجموعة واسعة من الإمكانيات المتقدمة التي تسمح بالتحكم الكامل والسلس في الوصول إلى المعلومات، مما يُعزز بشكل كبير من قدرة الفرق المختلفة على إدارة تدفق المعلومات بطريقة مريحة ومنظمة. بالإضافة إلى ذلك، تتيح هذه المميزات إمكانية تعديل المحتوى بشكل مركزي وذلك وفقاً لسياسات واضحة وشفافة، مما يساهم بشكل كبير ومؤثر في تيسير عمليات الوصول لمختلف أنواع المعلومات والبيانات وتوفيرها بسلاسة وفعالية متميزة. كما أن هذه الأنظمة المطورة تعمل بشكل مستمر على تحسين كفاءة الإجراءات المتعلقة بإدارة المحتوى، مما يساعد الفرق على إنجاز أعمالهم بشكل أسرع وأكثر فعالية في تنفيذ مهامهم وواجباتهم المتنوعة. هذا التحسين يساهم بشكل كبير في تعزيز التعاون الفعال بين الأعضاء في الفرق المختلفة ويضمن عدم فقدان أي معلومات حيوية أو مهمة قد تؤثر بشكل سلبي على سير العمل أو جودة المخرجات المتوقعة. من خلال هذا النظام المتقدم، يتمكن المستخدمون من الوصول إلى أحدث الأدوات والميزات التي تُسهل تجربتهم بشكل كبير وتساعد في تحقيق الأهداف المرجوة بكفاءة عالية ودقة تتماشى مع متطلبات العمل المتزايدة والمتغيرة في العصر الحالي. إذ أن هذه العمليات جميعها تُعتبر جزءاً مهماً جداً واستراتيجياً من استراتيجيات النجاح في عالم الأعمال الرقمي المتسارع الذي نعيش فيه، حيث تؤكد على أهمية الاستخدام الأمثل للتكنولوجيا الحديثة في التنظيم وإدارة المحتوى بشكل فعال. بفضل هذه الأنظمة الممتازة، يُمكن للمنظمات أن تضمن استمرارية التواصل الفعال بين

أعضاء الفرق المختلفة، مما يعزز من قدرتها على الابتكار وتحقيق الأهداف في بيئة عمل ديناميكية ومتغيرة باستمرار. إنه من الضروري أن تتبنى الشركات هذه الأنظمة الحديثة لتعزيز كفاءتها في إدارة المحتوى ولتلبية احتياجات السوق المتطورة). عادل زيدان (2024) ،

2.3 أهمية الوصول إلى المعلومات

أهمية الوصول إلى المعلومات تكمن بكل وضوح في القدرة المستمرة والدائمة على الحصول على المعلومات الصحيحة والدقيقة في الوقت المناسب وبكل سهولة ويسر وفعالية. إن هذا الأمر يعدّ محورياً لدعم وتسهيل عمليات اتخاذ القرار بأسلوب سليم ومتوازن يتسم بالوضوح والدقة. إن القدرة على الوصول إلى المعلومات تعتبر من الأسس الجوهرية لأي مؤسسة أو منظمة تسعى لتحقيق النجاح الباهر والازدهار في عالم سريع التغير ومتزايد التعقيد. من خلال الدور الحيوي والمهم الذي تلعبه نظم إدارة المحتوى الرقمي (CMS) والتي تتطور باستمرار وتواكب التقدم التكنولوجي المتسارع، يمكن تحقيق تحسين ملحوظ وتعزيز كبير في عملية الوصول إلى المعلومات بطرق أكثر فعالية وسرعة. تساهم هذه النظم في توفير الوقت والجهد، مما يؤدي إلى تسريع القدرة على معالجة المعلومات بطرق مبتكرة وعملية تسهم بشكل فعال في تحقيق الفائدة القصوى. هذه النظم لا تقتصر فقط على تسهيل الوصول، بل توفر أيضاً فرصة ممتازة لتبادل المعرفة وتخزين المعلومات بسلاسة، مما يسهم بشكل فعال في تحقيق زيادة واضحة ومستدامة في الكفاءة والنشاط والفعالية أثناء الوصول إلى المعلومات. الوجه الآخر لهذا النظام المعاصر هو أنه يتيح استخدام هذه المعلومات بشكل مستدام ومؤثر، مما يسمح للمؤسسات بتحقيق الاستدامة في عملياتها ومواجهتها للمتطلبات اليومية المتزايدة. يؤكد هذا التفوق التكنولوجي المذهل على قدرة المؤسسات على الاستفادة من المعلومات المتاحة بطرق مرنة وفعالة، وذلك بالجوانب التي تساعد على بناء استراتيجيات ملائمة، مما يسهم بشكل ملحوظ في تحقيق أهدافها بكفاءة أكبر ودون مضية للوقت أو الموارد المحدودة. تساعد هذه القدرة المؤسسات على التكيف السريع مع التغيرات الديناميكية والمتطورة في بيئة العمل المليئة بالتحديات، والتي تؤثر سلباً في حال عدم النجاح في التعامل معها بسرعة ومرونة، مما ينعكس بشكل إيجابي وملحوظ على أداء المؤسسة ونتائجها النهائية. تحسين هذه العمليات بشكل مستمر يعدّ جزءاً أساسياً من استراتيجية المؤسسة ويساهم في تعزيز قدرة المؤسسة التنافسية في السوق، ويمنحها ميزة كبيرة تدعم انطلاقها نحو تحقيق أهدافها الاستراتيجية بكفاءة وفعالية متزايدة وغير محدودة. كذلك، يتطلب الأمر إعادة النظر في الاستراتيجيات الحالية لتعزيز عملية الوصول إلى المعلومات، ويجب أن تشمل الخطط المستقبلية تحسين نظم المعلومات والتزامها بأعلى معايير الجودة والابتكار لضمان تلبية الاحتياجات المتزايدة والمتنوعة للمؤسسات. هذا التحسين يسهم في رفع مستوى الأداء وزيادة فعالية العمل الجماعي والمساهمة في تحقيق نتائج رائعة تسعد جميع المعنيين بالشأن. تكمن أهمية ذلك في أنه يعزز من التعاون والتنسيق بين الفرق المختلفة مما يزيد من فعالية العمل الجماعي. في نهاية المطاف، تبني هذه المؤسسات نهجاً متكاملاً يضمن استدامة التعلم والتطوير في ظل التحديات المتزايدة، مما يسهم بشكل مباشر في تعزيز النمو المؤسسي واستجابة سلسلة للاحتياجات المتغيرة ولتعزيز مكانتها في الأسواق المحلية والدولية. (بابوري (2023) ،

3.3 أسس نظم إدارة المحتوى الرقمي

نظم إدارة المحتوى الرقمي تعتمد على أسس ومبادئ متعددة تهدف إلى تنظيم وإدارة المحتوى الرقمي بطريقة فعالة للغاية، مما يساهم في تحسين جودة وفعالية عمليات الإدارة لهذه المحتويات. تشمل هذه الأسس تقديم وسائل متنوعة لاستيعاب وتخزين البيانات الرقمية بطريقة آمنة ومنظمة، مما يضمن عدم التعرض لفقدان البيانات أو التلاعب بها. كما توفر هذه النظم أساليب فعالة للبحث والوصول إلى المعلومات بسلاسة ويسر، مما يسرع من عملية اتخاذ القرار للأفراد والمؤسسات. تساهم هذه النظم أيضاً في ضمان أمان المحتوى وحمايته من الفقدان أو الاختراق، مما يعزز بشكل كبير من ثقة المستخدمين في التعامل مع المحتوى الرقمي ويشجعهم على الاستفادة منه دون مخاوف. وتعتبر تصنيفات النظم أحد الأسس الأساسية في نظم إدارة المحتوى الرقمي، حيث تهتم هذه التصنيفات بتنظيم وتصنيف المحتوى الرقمي وفقاً لمعايير محددة، مما يساهم بشكل كبير في تسهيل عملية البحث والوصول إلى المعلومات بحرية وسلاسة، مما يرفع كفاءة المستخدمين في إدارة المحتوى بشكل أكبر ويزيد من فعاليتهم في استغلال الموارد الرقمية المتاحة (Zhran, 2024).

4.3.3 ميزات ووظائف نظم إدارة المحتوى الرقمي

تقدم نظم إدارة المحتوى الرقمي مجموعة شاملة ومتنوعة من الميزات والوظائف التي تهدف، بشكل رئيسي، إلى تسهيل وتحسين عمليات إدارة ونشر المحتوى الرقمي داخل المؤسسات بطريقة فعالة ومنظمة تماماً. تشمل هذه الميزات الهامة للغاية إمكانية إنشاء وتحرير، وكذلك نشر المحتوى بسرعة وسهولة وبدون أي تعقيدات تذكر، مما يسهل على الفرق العمل بصورة أكثر انسيابية وكفاءة، ويعزز التعاون بين الأفراد، ويساهم بشكل كبير في رفع مستوى الإنتاجية العامة داخل المؤسسة. بالإضافة إلى ذلك، تتضمن النظم الحديثة تطوراً ملحوظاً في إمكانية تحديد الصلاحيات بشكل دقيق ومتقن، فضلاً عن التحكم الكامل بالوصول إلى المحتوى، مما يضمن أن المعلومات الحساسة والمهمة تظل محمية وأمنة بشكل دائم. هذا يمنح الإدارة القدرة على مراقبة ومتابعة جميع الأنشطة التي تجري داخل النظام بشكل دوري، مما يسهل معالجة أي مشكلات قد تطرأ على الفور. كما توفر النظم أدوات شاملة ومتكاملة لمراقبة وتحليل عمليات النشر المختلفة بفعالية، مما يساعد على مراقبة الأداء بشكل مستمر وتحسين الاستراتيجيات المستخدمة، بالإضافة إلى القدرة على تقييم الاستجابة والتفاعل مع المحتوى بشكل أفضل لتحقيق أفضل النتائج الملموسة المرجوة. (الحليم and بادي 2021)

1.4.3 إدارة ونشر المحتوى

تقوم نظم إدارة المحتوى الرقمي الحديثة بتسهيل وتنظيم عمليات إدارة ونشر المحتوى الرقمي من خلال توفير واجهات سهلة الاستخدام وقوية. إن هذه النظم المتطورة تتيح للمستخدمين إنشاء محتوى جديد وتحرير المحتوى الموجود ونشره بشكل فعال وسلس، مما يوفر لهم الوقت والجهد. هذا يساهم بشكل كبير في تحسين وتسريع عمليات النشر والتحكم بالمحتوى، مما يساعد الأفراد والشركات على إدارة معلوماتهم الرقمية بصورة منظمة وكفؤة، ويعزز من تجربة المستخدم بشكل عام. كما أن هذه الأنظمة تشجع على الابتكار والإبداع في تصميم وتنظيم المحتويات، مما يساهم في إثراء التجربة الرقمية للمستخدمين، ويعزز التواصل والتفاعل بين جميع المعنيين في العملية.

2.4.3 تنظيم المحتوى والبحث عنه

تساهم نظم إدارة المحتوى الرقمي بشكل كبير في تنظيم المحتوى الرقمي المتنوع وتسهيل عمليات البحث عنه من خلال توفير إمكانية تصنيف المحتوى بشكل دقيق واحترافي، وكذلك فهرسة الموارد الرقمية بطرق مبتكرة الذكاء، وتوفير آليات بحث فعالة تسهم في تحسين تجربة المستخدمين بشكل كبير. يساعد ذلك بشكل واضح في تسهيل الوصول إلى المعلومات المختلفة وتوليد تجربة بحث محسنة للمستخدمين، مما يعزز من فعالية التواصل والتفاعل مع المحتوى المتاح ويضفي قيمة مضافة على العملية التعليمية وكذلك التجارية.

3.4.3 التعاون والمشاركة

تعتبر قدرة نظم إدارة المحتوى الرقمي على تسهيل وتعزيز التعاون والمشاركة الفعالة بين مختلف أفراد وأقسام المؤسسة من أبرز وأهم ميزات المتعددة التي تجذب الكثير من المؤسسات نحو استخدامها المتزايد. تقدم هذه النظم المتطورة واجهات تفاعلية حديثة تتميز بسهولة الاستخدام، حيث تجعل من السهل للغاية على المستخدمين التواصل والتعاون بنشاط بشكل متزامن في عمليات إنشاء ومشاركة المحتوى بطرق مبتكرة ومختلفة. هذا يسهم بشكل كبير للغاية في تعزيز مستوى التفاعل والعمل الجماعي بين جميع الأفراد داخل المؤسسة، مما يؤدي بدوره إلى تحقيق نتائج أفضل بكثير وزيادة الإنتاجية بشكل ملحوظ ومثير للإعجاب.

5.3 تأثير نظم إدارة المحتوى الرقمي على الوصول إلى المعلومات

دور نظم إدارة المحتوى الرقمي CMS يلعب دوراً مهماً وأساسياً في تطوير وتحسين الوصول إلى المعلومات بفعالية متميزة، حيث يقوم بتنظيم وإدارة المحتوى الرقمي بشكل شامل وفعال، مما يسهم في تسهيل عمليات البحث واسترجاع المعلومات بطريقة أسرع وأكثر دقة. هذا النظام المتكامل والمتطور يساعد بشكل كبير في تحسين تجربة المستخدم، حيث يوفر واجهات مستخدم سهلة الاستخدام وتجربة تفاعلية مميزة للمستخدم، مما يجعل التفاعل مع المحتوى رقمياً أكثر سلاسة ويسراً. كما يتيح أيضاً للمستخدمين إمكانية الوصول السريع والفعال إلى المعلومات المطلوبة بسهولة تامة، مما يعزز من فعالية العمل ويوفر دعماً قوياً لنمو المؤسسات من خلال تزويدهم بالمعلومات اللازمة في الأوقات المناسبة. (النهانية 2021 et al.)

1.5.3 زيادة كفاءة البحث والاسترجاع

نظم إدارة المحتوى الرقمي تلعب دوراً حيوياً ورئيسياً في تعزيز كفاءة البحث والاسترجاع من خلال توفير أدوات بحث متقدمة وقوية تسهل على المستخدمين عملية العثور على المعلومات المطلوبة بسرعة ودقة عالية. بفضل الخوارزميات المعقدة والتصنيفات المتقدمة التي تقدمها هذه النظم الحديثة، يمكن للمستخدمين الوصول إلى المحتوى بسهولة أكبر وبشكل أكثر كفاءة، وتحقيق تجربة بحث مريحة. كما تساهم هذه النظم في استرجاع المعلومات بشكل مباشر ودون أي عناء أو صعوبة تعيق عملية البحث. هذه الميزات الجذابة تجعل تجربة البحث أكثر سلاسة وسهولة، وتمكن المستخدمين من اتخاذ قرارات مستندة إلى معلومات دقيقة وفي الوقت المناسب، مما يعزز فعالية التحليل والبحث في المجالات المختلفة.

2.5.3 تحسين تجربة المستخدم

تحسين تجربة المستخدم يعتبر أحد الآثار الإيجابية والمهمة لنظم إدارة المحتوى الرقمي، حيث توفر هذه الأنظمة واجهات مستخدم سهلة الاستخدام ومتجاوبة مع مجموعة واسعة من متطلبات المستخدمين المختلفة. بفضل تصميمها الجذاب والعملي والمستخدمين المتفاعلين، تساهم هذه الأنظمة بشكل كبير في إيجاد تجربة تفاعلية ممتعة وجذابة، مما يسهل على المستخدمين الوصول إلى المعلومات ويعزز تفاعلهم معها بشكل فعال وسلس. بالإضافة إلى ذلك، تساهم هذه النظم في تعزيز التواصل بين المستخدم والمحتوى، مما يجعل العملية أكثر ديناميكية ومرونة. وهذا يساهم بدوره في تحقيق أهداف المستخدم بشكل أكثر فعالية وكفاءة في الوقت، حيث تجعل المعلومات متاحة وسهلة الفهم والاستيعاب، مما يدعم اتخاذ القرارات بشكل أسرع وأكثر فعالية.

6.3 التحديات والمشاكل المتعلقة بنظم إدارة المحتوى الرقمي

تواجه نظم إدارة المحتوى الرقمي مجموعة من التحديات المتعددة والمعقدة التي تتطلب اهتماماً خاصاً، مثل تأمين البيانات والمعلومات المخزنة فيها بشكل فعال ضد محاولات الاختراق وسرقة البيانات أو التلف المحتمل الذي قد يلحق بها. يجب على المؤسسات والمنظمات المختلفة ضمان أمن المعلومات المهمة والحساسة من خلال تطبيق سياسات الأمان الصارمة والشاملة، بالإضافة إلى استخدام تقنيات التشفير المناسبة التي تساعد في الحفاظ على خصوصية المعلومات وسرية البيانات. هذا يتطلب أيضاً استثماراً في الموارد البشرية والتقنية لضمان تأهيل الموظفين بشكل كافٍ للتعامل مع هذه التحديات. بالإضافة إلى ذلك، من الضروري تحديث أنظمة الحماية بشكل دوري ومنتظم من أجل الحفاظ على سلامة المعلومات والبيانات التي تُدار وتُخزن في النظام بشكل فعال وأمن. إن تقديم تدريب مستمر للموظفين حول كيفية التعرف على التهديدات الأمنية والتفاعل معها يعتبر خطوة مهمة في تعزيز الأمان. (كريم عبد الحليم 2023)

1.6.3 أمان المعلومات

تعتبر أمان المعلومات واحدة من أكبر التحديات الرئيسية والمهمة التي تواجه نظم إدارة المحتوى الرقمي المتطورة والمبتكرة اليوم، حيث يجب أن تضمن المعلومات مستوى عالٍ جداً من الحماية الفعالة ضد الوصول غير المصرح به، بالإضافة إلى فقدان المحتمل أو التلف الذي قد يحدث نتيجة للتهديدات المختلفة والمتنوعة التي تتطور بشكل مستمر وبسرعة. ينبغي على المؤسسات والمنظمات أن تتخذ كافة الإجراءات اللازمة والموثوقة لحماية المعلومات بفعالية، وذلك من خلال تنفيذ سياسات وإجراءات أمان صارمة ودقيقة تتحقق من كل جانب، والتي تتضمن كذلك عمليات النسخ الاحتياطي الشامل للبيانات بشكل دوري وإدارة هذه النسخ بكفاءة عالية، واستخدام تقنيات التشفير القوي والمتقدم للغاية التي تكفل حماية البيانات والمعلومات الحساسة التي تعد ضرورية للاستمرارية الفعالة للعمل والعمليات والكفاءة في الأداء. إن تعزيز أمان المعلومات يمكن المؤسسات بشكل كبير من الحفاظ على سرية المعلومات وسلامتها، مما يساهم بشكل فعال في بناء أساس قوي من الثقة بين المؤسسات وعملائها، وكذلك بين المستخدمين بشكل عام، ويضمن استمرارية العمل والعمليات الداخلية والخارجية بصورة منظمة وأمنة، وبالتالي يساهم في تشجيع الابتكار والنمو الفاعل على المدى الطويل. في عالم يتزايد فيه الاعتماد على التكنولوجيا بشكل متسارع ومرن، فإن تطبيق الإجراءات الصحيحة لحماية المعلومات يصبح أكثر أهمية من أي وقت مضى، ويشكل ضرورة ملحة وكبيرة لضمان مستقبل رقمي آمن ومستدام للجميع، مما يعزز من راحة البال والثقة في هذه الأنظمة الحديثة. كما أن المؤسسات تحتاج إلى تعزيز الوعي بأهمية

الأمن المعلوماتي بين موظفيها، من خلال حملات تدريبية مستمرة وورش عمل تُبرز المخاطر المحيطة وتساعد على فهم كيفية التصرف في حالات الخطر، وهذا يتطلب استثماراً في التعليم والتوجيه الذي يساهم في خلق ثقافة أمنية تشمل الجميع، من القيادة العليا إلى كل موظف.

2.6.3 التكامل مع الأنظمة الأخرى

يشكل التكامل مع الأنظمة الأخرى تحدياً مهماً وملحاً للغاية بالنسبة لنظم إدارة المحتوى الرقمي، حيث يتعين على هذه النظم أن تكون قادرة على التواصل والتكامل بسلاسة وفاعلية مع الأنظمة الأخرى الموجودة في المؤسسة أو المنظمة. إن الاهتمام بتوحيد بيئة النظم والتكامل بينها يعد أمراً جوهرياً يتطلب اهتماماً خاصاً لضمان تدفق سلس ومنتظم للمعلومات والبيانات بين مختلف الأنظمة، وهو ما يسهم بشكل كبير في تحقيق التوافق والتناغم الشامل الذي تحتاجه المؤسسات والمنظمات بمختلف حجمها وطبيعتها. إن وجود نظام موحد ومتعاون يعني تحسين فعالية ومرونة العمليات، وهو ما يعتبر عنصراً أساسياً لتحقيق الأهداف بكفاءة وفاعلية. وبالتالي، هذا الأمر يلعب دوراً مركزياً وحيوياً وغير قابل للتجاهل في استراتيجية أي مؤسسة. يُعتبر هذا التكامل أحد العوامل الأساسية التي تساهم في نجاح أي منظمة، حيث يساعد على تحسين الأداء بشكل ملحوظ وتعزيز الفعالية لعملية التعاون بين مختلف الفرق والأقسام، مما يؤدي إلى نتائج إيجابية ملحوظة تدعم وتنسجم مع الرؤية والاستراتيجيات التي تسعى إليها المؤسسة. إن التكامل الفعال يساهم في دعم قدرة الفرق على العمل بشكل جماعي، مما يعزز الابتكار ويسهم في تحسين الجودة بشكل مستمر وممنهج، ويكفل التكيف مع التغيرات السريعة في بيئة العمل (خرميط، 2020).

7.3 دور نظم إدارة المحتوى الرقمي في المؤسسات والمنظمات

يعتبر دور نظم إدارة المحتوى الرقمي في المؤسسات والمنظمات بمثابة العمود الفقري القوي الذي يسهم بشكل ملحوظ في تحسين الوصول إلى المعلومات ومواردها الثمينة التي تحتاجها تلك المؤسسات للنهوض بعملها وتحقيق أهدافها الاستراتيجية. فبفضل هذه النظم المتقدمة والمبتكرة، يمكن للمؤسسات ممارسة إدارة دقيقة واحترافية لنشر المحتوى عبر عدة طرق متنوعة ومختلفة، مما يوفر لهم كفاءة وفعالية عالية في الأداء اليومي. إن تلك الأنظمة تساهم في تسهيل العمليات، بحيث تقدم سهولة كبيرة في تنظيم المحتوى والبحث فيه في أي وقت ومن أي مكان. هذا الانسيابية في الوصول إلى المعلومات ينعكس إيجاباً على سير العمل، مما يسهم في تعزيز عملية اتخاذ القرارات الصائبة والمبنية على بيانات موثوقة ومؤكدة. بالإضافة إلى ذلك، فإن هذه النظم المتطورة تتيح إمكانية التعاون والمشاركة الفعالة والمثمرة بين أفراد الفريق، مما يعزز من التواصل الجيد والدائم بينهم ويزيد من تبادل الأفكار المبتكرة والمعلومات القيمة، الأمر الذي يشكل دافعاً كبيراً نحو الابتكار والتطوير المستدام. تعمل هذه البيئة التعاونية والمرنة على تعزيز الروح الجماعية والمهنية، وهي من العوامل الأساسية لنجاح العمل الجماعي وتفوق الفريق على مثيلاته. وبالتالي، تستطيع المنظمات، بشكل عام، تحسين تجربة المستخدم بشكل ملحوظ وزيادة كفاءة البحث والاسترجاع للمحتوى المتنوع الذي يخزن في نظمها، مما يعزز من إنتاجية الفريق بشكل عام ويوفر لهم المزيد من المرونة والحرية في العمل. هذه الديناميكية الإيجابية تدعم القدرة على أداء المهام بكفاءة، وتساهم بشكل مباشر في تحسين الأداء العام للمؤسسة بشكل مستمر ودائم، كما أنها تمنحها القدرة على التكيف السريع مع التغيرات المستمرة والمفاجئة التي تطرأ على بيئة العمل الديناميكية. هذه

البيئة التفاعلية تتطلب من المؤسسات سرعة البديهة والابتكار المستمر، وهو أمر حيوي في عالم الأعمال اليوم، الذي يتميز بالتنافسية العالية واحتياجات السوق المتغيرة المستمرة. إن تكامل هذه الأنظمة ضمن استراتيجية العمل الشاملة وكذلك أهدافها المستقبلية يعزز من القدرة على تحقيق الأهداف والمشاريع بفعالية متناهية، ويسهم بشكل كبير في تعزيز الكفاءة التشغيلية والقدرة على إدارة الموارد بشكل أكثر فعالية، مما يعود بالفائدة على المؤسسة ويسهم بشكل ملحوظ في نجاحها في مواجهة التحديات المستقبلية وتحقيق أهدافها المرسومة على المدى البعيد بكل يسر ومرونة. (محمد سعيد الغامدي 2021، &)

8.3 الابتكارات والاتجاهات المستقبلية في مجال نظم إدارة المحتوى الرقمي

تشهد مجال نظم إدارة المحتوى الرقمي بتطورات مستمرة وابتكارات جديدة وضعت في صميمها تحسين تجربة المستخدم وتسهيل العديد من عمليات الإدارة والوصول إلى المعلومات. إن هذا المجال الحيوي يمتد ليشمل مجموعة واسعة من الأدوات والتقنيات المتطورة التي تُستخدم لتسهيل تنظيم وتوزيع المحتوى الرقمي المتنوع. مما يجعل من الضروري جداً متابعة أحدث الاتجاهات والابتكارات في عالم التكنولوجيا الذي لا يتوقف عن التطور المتسارع. بين الاتجاهات المستقبلية الواعدة، يُتوقع تطبيق تقنيات الذكاء الاصطناعي بصورة أكبر في أنظمة إدارة المحتوى الرقمي المتطورة، وذلك لتوفير نتائج بحث أفضل، وأكثر دقة وفعالية، مما يعزز من عملية الوصول إلى المعلومات المطلوبة بصورة أسرع وأسهل. كما أن إمكانية تسخير الإمكانيات المتطورة لتلك التكنولوجيا سُسِّهم بشكل كبير في تحسين التفاعل والنقاش بين المستخدم والنظام. وهذا يؤكد على أهمية تطوير واجهات الاستخدام بشكل يلبي احتياجات كافة فئات المستخدمين، سواء كانوا مبتدئين أو محترفين في التعامل مع المحتوى الرقمي. وبالإضافة إلى ذلك، يمكن رؤية تطوير وتنفيذ نظم إدارة المحتوى الرقمي بشكل يضمن توافقها مع البيئة الافتراضية الواقعية وتقنيات الواقع المعزز، وهو ما يتيح للمستخدمين فرصة كبيرة للاستمتاع بتجارب تفاعلية جديدة، مبتكرة، وأكثر مرونة. مما يعزز من هويتهم الرقمية ويسمح لهم بالتفاعل مع المحتوى بطرق غير تقليدية. إن هذا النهج الحديث يجسد التطور الكبير في تجربة المستخدم بشكل ملحوظ، ويعمل على تعزيز مستوى الانغماس في المحتوى، مما يسهم بشكل ملحوظ في رفع مستوى التفاعل بين المستخدم والأنظمة المختلفة. كما يُتوقع بشكل متزايد استخدام تقنيات تحليل البيانات الضخمة لتحسين أداء نظم إدارة المحتوى الرقمي وتوجيه الاستراتيجيات الرقمية بشكل أكثر فعالية وكفاءة. مما يساهم في تحقيق تحسينات مستمرة تضمن تحقيق أهداف المشاريع الرقمية بشكل يسير. إن جميع هذه التطورات التكنولوجية تساهم بشكل مباشر في خلق بيئات عمل أكثر كفاءة وفعالية، بالإضافة إلى تحقيق نتائج أفضل تلبي احتياجات المستخدمين بشكل أكبر وبأسلوب يضمن لهم إمكانية الوصول إلى المعلومات وتحقيق الأهداف المنشودة بسهولة ويسر. وهذا يعزز بشكل كبير من دور نظم إدارة المحتوى الرقمي في تحقيق النجاح في مختلف المجالات الحيوية، كما يساهم في تعزيز فعالية هذه النظم ورفع أي مستوى تقني قد يدفع نحو تحقيق آفاق جديدة من الإنجاز والتقدم. (زكريا ميخائيل 2023)

4. الجانب العملي:

تحليل الاستبانة التي تم توزيعها على العينة المكونة من 31 تدريسي في الجامعة

جدول (1): البيانات العامة للمشاركين

المتغير	العدد	النسبة
الجنس - ذكور	16	(51.6%)
الجنس - إناث	15	(48.4%)
اللقب العلمي - أستاذ	3	(9.7%)
اللقب العلمي - أستاذ مساعد	13	(41.9%)
اللقب العلمي - مدرس	8	(25.8%)
اللقب العلمي - مدرس مساعد	7	(22.6%)
الخبرة 1-5 سنوات	3	(9.7%)
الخبرة 5-10 سنوات	5	(16.1%)
الخبرة 10-15 سنة	11	(35.5%)
الخبرة 15-20 سنة	6	(19.4%)
الخبرة أكثر من 20 سنة	6	(19.4%)
مكان العمل - إدارة و اقتصاد	23	(74.2%)
مكان العمل - هندسة	3	(9.7%)
مكان العمل - تربية علوم	5	(16.1%)

عكست نتائج جدول المعلومات العامة للمشاركين تنوعاً مهماً في الخلفيات الأكاديمية، والخبرة المهنية، ومجالات العمل، وهو ما يعزز موثوقية ومصداقية تقييمهم للموقع الإلكتروني. فقد أظهر التوزيع بين الذكور والإناث توازناً نسبياً (16 ذكراً مقابل 15 أنثى)، مما يدل على أن الرؤية حول الموقع لم تكن محصورة بجنس معين، بل تمثلت من مختلف الفئات.

ويبرز من التحليل أن نسبة كبيرة من المشاركين (أكثر من 70%) هم من أصحاب الخبرات المتقدمة (أكثر من 10 سنوات)، مما يضيف طابعاً ناضجاً ومهنيًا على تقييماتهم، فهم أكثر قدرة على تمييز نواقص البنية الرقمية ومقارنة الأداء الحالي بالمستويات المتوقعة. إضافة إلى ذلك، فإن التركيز العالي للمشاركين من كلية الإدارة والاقتصاد (74.2%) يُفسّر بأن هذه الكلية تعتمد بشكل مباشر على أدوات الاتصال الرقمي والخدمات الإلكترونية، مما يجعل تفاعلها مع الموقع أعلى ويكشف عن أكثر الثغرات وضوحاً.

جدول (2): متوسطات محاور تقييم الموقع الإلكتروني

المحور	عدد الأسئلة	المتوسط	التقييم
هيكل الموقع	10	2.72	منخفض
التصفح	10	2.60	منخفض
التواصل مع المسؤولين	6	2.50	منخفض جداً
شمولية ودقة المعلومات	10	2.55	منخفض
خدمة التسجيل الإلكتروني	5	2.58	منخفض
الرضا العام	4	2.42	منخفض جداً

من الجدول أعلاه يمكن بوضوح الاستنتاج وجود ضعف وظيفي وهيكل عام في الموقع، فالمتوسطات تراوحت بين 2.42 و 2.72 على مقياس من 5، وهو مؤشر دون الحد الأدنى المقبول للرضا (3). ويؤكد ذلك أن جميع الجوانب التي تم تقييمها — من هيكل الموقع إلى خدمة التسجيل الإلكتروني — تعاني من قصور، خصوصاً محور الرضا العام الذي سجل أدنى معدل (2.42)، مما يعكس استياءً واضحاً من المستخدمين.

ويعزز ذلك أن المحور الثاني من حيث الضعف كان التواصل مع المسؤولين (2.50)، ما يدل على انقطاع في التفاعل المؤسسي الرقمي بين المستخدمين والإدارة، وهو خلل قد لا يرتبط فقط بالتصميم، بل يمتد ليشمل غياب الآليات التفاعلية الفعالة كالردشة الفورية أو الردود السريعة على النماذج والمراسلات.

كما أن بقاء هيكل الموقع في الصدارة من حيث التقييم (2.72) لا يعني القوة، بل هو مؤشر نسبي مقارنة بباقي المحاور، حيث ما زال دون مستوى الرضا، مما يعكس الحاجة إلى إعادة هندسة تجربة المستخدم (UX) شاملة من التصميم إلى الأداء.

وباختصار، يمكن القول إن الموقع الإلكتروني، وفقاً لرؤية العينة المدروسة، يعاني من:

1. ضعف في البنية التحتية الرقمية.
2. ضعف في الأداء الوظيفي.
3. غياب التفاعل الديناميكي.
4. نقص التحديث والشمولية في المحتوى.
5. خلل في تكامل الخدمات الإدارية الأكاديمية.

ن خلال تحليل مصفوفة الارتباط بين المتغيرات، يمكننا أن نلاحظ بعض النقاط المهمة التي قد تساعد في فهم العلاقات بين مختلف عناصر الاستبانة:

1. الارتباطات القوية:

- أ- هناك ارتباطات قوية بين بعض الأسئلة المتعلقة بتقييم هيكل الموقع. على سبيل المثال:
 - ب- الارتباط بين "هل يمكن للمستخدمين الوصول للمعلومة بسهولة؟" و "هل يحتوي الموقع على وظيفة بحث شاملة؟" (0.63).
 - ج- الارتباط بين "هل يمكن للمستخدمين الوصول للمعلومة بسهولة؟" و "هل توجد قائمة رئيسية لتصفح الموقع؟" (0.625)
- هذه الارتباطات تشير إلى أن تحسين سهولة الوصول إلى المعلومات في الموقع قد يكون له تأثير إيجابي على فعالية البحث والتنقل داخل الموقع.

2. الارتباطات المتوسطة:

- الارتباط بين "هل يحتوي الموقع على وظيفة بحث شاملة؟" و "هل توجد قائمة رئيسية لتصفح الموقع في كل صفحة؟" (0.41)
- يشير هذا إلى أن وجود وظيفة بحث شاملة قد يكون له تأثير على توافر قائمة رئيسية لتصفح الموقع، لكن التأثير ليس قويًا جدًا.
- 3. الارتباطات الضعيفة أو السلبية:

- أ- الارتباط بين "هل توجد قائمة رئيسية لتصفح الموقع في كل صفحة؟" و "هل تتسق صفحات الموقع جميعها في التصميم؟" (-0.043).

هذا يشير إلى وجود علاقة ضعيفة جدًا أو لا علاقة بين وجود قائمة رئيسية لتصفح الموقع واتساق تصميم الصفحات.

- ب- الارتباط بين "هل تتسق صفحات الموقع جميعها في التصميم؟" و "الرضا العام عن الموقع الإلكتروني للجامعة" قيمة قريبة من صفر).

يبدو أن تصميم الصفحات المتسق ليس له تأثير كبير على الرضا العام عن الموقع الإلكتروني.

التقييم العام للرضا:

- أ- هناك بعض الارتباطات المتوسطة بين تقييمات تصميم الموقع والرضا العام عن الموقع، مثل:
- ب- الارتباط بين "هل يمكن للمستخدمين الوصول للمعلومة بسهولة؟" و "الرضا العام عن الموقع الإلكتروني للجامعة" (0.28).

- ج- الارتباط بين "هل يحتوي الموقع على وظيفة بحث شاملة؟" و "الرضا العام عن الموقع الإلكتروني للجامعة" (0.31)

هذه الارتباطات تشير إلى أن سهولة الوصول إلى المعلومات ووجود وظائف البحث قد يساهمان في تحسين الرضا العام عن الموقع.

وبذلك فإن تحسين الوصول للمعلومة ووجود وظيفة بحث شاملة قد يكون لهما تأثير إيجابي كبير على التقييم العام للموقع، مما يعني أن تحسين هذه الجوانب من المحتمل أن يعزز تجربة المستخدم.

التصميم المتسق للصفحات لا يظهر علاقة قوية مع الرضا العام، مما قد يدل على أن هناك جوانب أخرى أكثر أهمية للمستخدمين في تقييم الموقع.

5. الاستنتاجات

1. ضعف تصميم واجهة الموقع وغياب التفاعل الديناميكي.
2. غياب وظيفة البحث المتقدمة.
3. عدم توافق الموقع مع الأجهزة الذكية.
4. محتوى غير محدث ويفتقر إلى الدقة.
5. صعوبة التواصل مع الإدارة وأعضاء هيئة التدريس.
6. بطء الأداء في أوقات الذروة.
7. قصور في خدمة التسجيل الإلكتروني.
8. انعدام التوازن الإعلامي في تمثيل الكليات.
9. عدم وجود فريق تقني فوري لحل المشكلات.
10. ذوو الخبرة الأعلى أظهروا أكبر نسبة عدم رضا.
11. من بين النتائج الرئيسية والأكثر أهمية لدور نظم إدارة المحتوى الرقمي في تحسين الوصول إلى المعلومات بفعالية، يتجلى التحسن الملحوظ في تجربة المستخدم بشكل واضح بل وملحوظ جداً، ويرجع ذلك إلى مجموعة متكاملة ومتنوعة من العوامل التي تتداخل وتجتمع سوياً لتكوين بيئة معلوماتية تتسم بالتطور المستمر والابتكار الفريد.
12. بالإضافة إلى ذلك، يتم تعزيز التفاعل البناء والمثمر بين المستخدمين بطرق متعددة ومبتكرة قد تتجاوز التوقعات بشكل كبير، مما يجعل هذه الأنظمة فريدة ومتميزة عن غيرها. فهذه النظم المتطورة والحديثة لا تقتصر على تقديم أساليب تقليدية فقط، بل توفر طرق فعالة ومبتكرة لتنظيم المحتوى بطرق بسيطة للغاية وسهلة الفهم، مما يسهل بشكل كبير على المستخدمين العثور بسهولة ويسر على المعلومات التي يبحثون عنها بسرعة ودون الحاجة إلى بذل مجهود إضافي أو قضاء وقت طويل في البحث المضني والمعقد الذي قد يكون مُحبطاً للغاية ويؤدي إلى الشعور بالإحباط الشديد.

13. بالإضافة إلى ذلك، تعمل نظم إدارة المحتوى الرقمي على زيادة كفاءة البحث والاسترجاع، حيث يمكن للمستخدمين اكتشاف المعلومات التي يحتاجون إليها بسرعة أكبر وبشكل أدق، مما يجعل عملية التعلم والبحث أكثر تفاعلية ومؤثرة وسلاسة على المستوى العملي والتطبيقي. لذا، فإن تحسين آليات الوصول إلى المعلومات يساهم بلا شك في تعزيز الفهم وتحفيز التفكير النقدي عند المستخدمين، ويعمل على تعزيز قدرة الأفراد على استيعاب المعلومات وفهم معانيها بشكل أعمق، مما يسهل عملية اتخاذ القرارات المدروسة والواعية. وبالتالي، يمكن أن تؤدي هذه النتائج المثمرة والفعالة إلى تعزيز الإنتاجية وتحسين أداء المؤسسات والمنظمات في استخدام المعلومات بشكل فعال، مما يساعد في تعزيز استجابتها للملائمة لخدمات العمل المتزايدة واحتياجات المستخدمين المتنوعة والمعقدة، ويضمن تقديم محتوى ملائم ومحدث بشكل دوري يتماشى مع تطورات العصر ومتطلبات الجمهور المتزايدة والمتطورة بشكل مستمر.

14. من المهم التأكيد على أن نجاح هذه الأنظمة يعتمد بشكل كبير على القدرة على التكيف وتقديم حلول مبدعة ومناسبة لتلبية كفاءة احتياجات المستخدمين، مما يساهم بدوره في النجاح المستدام للجهات المعنية. كما أن هذه النظم تتيح إمكانية التصنيف والتنظيم الدقيق للمعلومات، بما يساهم في هيكلة المحتوى بشكل يسهل الوصول إليه ويساعد على تحقيق الأهداف المرسومة بفاعلية عالية وكفاءة مثالية، حيث تكون هذه الأنظمة قادرة على تقديم المعلومات بطريقة سريعة وسلسة تلبي احتياجات المستخدمين بشكل مثالي.

15. وهي تُعزز أيضاً من إمكانية الوصول السريع للمعلومات المرتبطة بتلك الأهداف المحددة، ويعزز ذلك مستوى الخدمة المقدمة للمستخدمين، مما يولد تجربة إيجابية وفعالة تعود بالفائدة على الجميع وتساهم في بناء علاقة متينة ومستدامة بين الجهات الموفرة والمستخدمين، فهذه الديناميكية تتطلب تفاعل مستمر وتحسين دائم لجعل الأنظمة أكثر فاعلية وجودة في تقديم خدماتها المتنوعة. علاوة على ذلك، فإن إدخال مزيد من الأدوات والتقنيات الحديثة في نظم إدارة المحتوى الرقمي سيعزز من قدراتها في تقديم تجارب مستخدم مبتكرة وغنية بالمعلومات، مما يساهم بشكل أكبر في تعزيز تفاعل المستخدمين في بيئة العمل والمساهمة في تحسين جودة المعلومات المتاحة وكيفية الوصول إليها.

16. كما أن دمج الذكاء الاصطناعي وتكنولوجيا البيانات الكبيرة يمكن أن يسهل عملية التصنيف ويعزز من دقة البحث، مما يجعل المعلومات أكثر يسراً وفائدة. في التوجهات المستقبلية، يجب أن تستمر هذه الأنظمة في التطور والتكيف مع احتياجات السوق المستمرة والمتغيرة لضمان تقديم أفضل الخدمات وأعلى مستويات الأداء في مجال إدارة المحتوى الرقمي.

6. التوصيات:

1. اعتماد تصميم جديد للموقع يتوافق مع مبادئ UX الحديثة.

2. إطلاق تطبيق مخصص للهواتف الذكية.

3. إنشاء نظام بحث داخلي متقدم.

4. تحديث شامل للمحتوى مع مراجعة أسبوعية.
5. تفعيل قسم الدعم الفني المباشر.
6. إنشاء قاعدة بيانات تفاعلية للأسئلة الشائعة.
7. تبسيط خدمة التسجيل الإلكتروني.
8. تفعيل منصة للشكاوى والاقتراحات.
9. إدراج وحدة إحصائية لتتبع أداء الموقع وتحسينه.
10. تشكيل لجنة إشرافية تضم مختصين وممثلين عن الكليات لمتابعة تطوير الموقع.
11. من أهم التوصيات التي يمكن أن تسهم بشكل كبير وملحوظ في تحسين وتعزيز الوصول إلى المعلومات باستخدام نظم إدارة المحتوى الرقمي هو ضرورة توفير تدريب متخصص ومهني وشامل ومفصل للعاملين على تلك الأنظمة.
12. إن هذا التدريب يهدف بصفة أساسية إلى تعزيز وزيادة كفاءة العاملين في الاستخدام والتفاعل مع نظم الإدارة بشكل فعال ومرن جداً، مما يمكنهم من إتقان أدوات هذه الأنظمة والاستفادة منها لأقصى درجة ممكنة. وبالتالي، فإن هذا التدريب يعد خطوة ضرورية تمكنهم من استغلال كافة الإمكانيات المتاحة في هذه الأنظمة الرقمية بفاعلية وكفاءة، وبالتالي تحسين جودة الأداء وزيادة الإنتاجية بشكل ملحوظ. إضافة إلى ذلك، ينبغي أن يتم العمل على تحديث وصيانة النظم بشكل دوري ومنتظم، لضمان سلامة المعلومات واستمرارية الوصول إليها دون أي انقطاع، أو مشكلات قد تعيق الاستخدام وتؤثر سلباً على الأداء العام. هذه التحديثات والصيانات لا تضمن فقط استمرارية عمل النظام، بل تساهم أيضاً في تحسين أداء الوحدات الإدارية والتقنية بشكل ملحوظ، وهو ما يؤدي إلى تأثير إيجابي على العمليات اليومية وتحسين جودة الخدمة المقدمة. وبالإضافة إلى هذه العوامل، ينبغي أيضاً أن يتم إجراء تقييم دوري وشامل للنظم والعمليات المرتبطة بها الهدف من ذلك هو تحديث السياسات وإجراء التغييرات اللازمة التي من شأنها تحسين أداء هذه النظم وتطويرها لمواكبة التطورات التكنولوجية المتسارعة التي يشهدها العالم في الوقت الراهن. ويأتي ذلك في فترة تتطلب منا سرعة التكيف مع التغيرات المستمرة في المجالات التقنية.
13. من الضروري أيضاً وضع استراتيجية متكاملة وشاملة لإدارة المحتوى، بحيث ينبغي أن تحدد هذه الاستراتيجية بشكل دقيق الأهداف والمخرجات المتوقعة التي ترغب المؤسسة في تحقيقها. هذه الاستراتيجية يجب أن تأتي مع توفير خطة عمل تفصيلية وقابلة للتنفيذ لتحقيق تلك الأهداف، مما يعزز الوصول إلى المعلومات بشكل أكبر وأكثر فعالية وكفاءة في جميع جوانب العمل والإنتاج. كما أن توفير الأدوات والتقنيات الحديثة التي تساعد العاملين في مجال إدارة المحتوى يساهم بشكل كبير في تعزيز الإبداع والابتكار، مما يتيح تعزيز الفائدة الكاملة من المحتوى المتاح. هذا ويساهم في جعل الوصول إليه من قبل جميع المستخدمين والمستفيدين أكثر سهولة وسلاسة، مما يعكس إيجابياً على بيئة العمل بشكل عام

14. دعم هذا التوجه يساهم في تحقيق الأهداف التنظيمية والمهنية بشكل أفضل، ويساعد في بناء بيئة عمل مستدامة تتسم بالفاعلية والابتكار، مما يساهم في تحسين جودة العمل وتسهيل الإجراءات وتحفيز الفكر الإبداعي. في النهاية، يؤدي كل ذلك إلى تحقيق نتائج إيجابية تنعكس على كافة جوانب الأداء الإداري، والاستثمار في القدرات البشرية، مما يخلق مختبرات جديدة من الأفكار المبتكرة والخدمات المتطورة تعود بالنفع على كافة الأطراف المعنية.

7. المراجع

- 1- عادل زيدان، أحمد. (2024) نظم إدارة المحتوى الذكية:مراجعة علمية منهجية. Journal of Information Studies and Technology.
- 2- بابوري، أحسن. (2023) مشاريع دعم وتطوير المستودعات الرقمية الأكاديمية: نحو اتحاد أكاديمي لمستودعات الوصول الحر بالجزائر. Journal of Information Studies and Technology.
- 3- Zhuran, M. (2024). بيئة تعلم الكترونية قائمة على النظرية التواصلية لتنمية مهارات بعض تطبيقات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي لدى طلبة الدراسات العليا بكلية التربية جامعة... مجلة كلية التربية) أسيوط
- 4- الحليم العشي، ش.ع. &، بادي، ض. ه. (2021). تحليل البيانات الضخمة من الشبكات الاجتماعية كعامل تمكين لإدارة المعرفة المستدامة للإتجاهات التّسويقيّة. 8، 2(2021)، Journal of Information Studies and Technology.
- 5- النبهانية، م. ب. س.، الصقري، م. ب. ن. &، سعيد الكندي، س. ب. (2021). جهود مؤسسات المعلومات في سلطنة عمان في إتاحة المعلومات للجميع بما يخدم تحقيق أهداف التنمية المستدامة. 2، 1(2021)، Journal of Information Studies and Technology, 2030.
- 6- كريم عبد الحليم، إبتسام. (2023) تطوير سياسات التعليم قبل الجامعي في ضوء منظومة التحول الرقمي (دراسة تحليلية). المجلة التربوية لتعليم الكبار
- 7- محمد سعيد الغامدي، عصام، & عصام. (2021) فاعلية نمطي الدعم الإلكتروني الداخلي والعرضي في تنمية بعض مهارات التصميم التعليمي لدى طلبة كلية التربية بجامعة بيشة. مجلة كلية التربية) أسيوط
- 8- زكريا ميخائيل، إيمان. (2023) تطوير الأداء الإداري في التعليم قبل الجامعي في مصر على ضوء خبرات بعض الدول. المجلة التربوية لتعليم الكبار.
- 9- خرميط، فاضل عبدعلي (2020). EIS واقع استخدام نظم المعلومات الالكترونية ودورها في صنع القرارات الإدارية في مؤسسات المعلومات. اعلم، 25.